



المثانة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. طه عبدالحميد محمود¹

¹ جامعة كركوك - كلية التربية للعلوم الإنسانية - العراق

alhyazyth@gmail.com

الملخص. تلعب المثانة العقلية دوراً هاماً في تمكين الطلبة على مواجهة المشكلات والتحديات والازمات والتغلب عليها والتعافي منها، وكذلك التحكم في الانفعالات والثقة بالذات والایمان بالقرارات والالتزام بها، وتطوير الذات عند مواجهة هذه التحديات، فالطلبة الذين لديهم قصور في المثانة العقلية من الممكن ان يضعف انجازهم ويشرد ذهنهم وتقل عزيمتهم وكفاءتهم، خاصة وان طلبة المرحلة الاعدادية بحاجة لهذه المثانة العقلية ليتمكنوا من التفوق الاكاديمي والاستقرار النفسي، فهي كالدرع الواقي لهم في مواجهة الصعاب، والبحث عن الفرص المناسبة لتنمية القدرات وتطويرها من كافة جوانب الشخصية. (مديد: 2023). قدرة الفرد على الانجاز والاداء الفعال في المواقف الضاغطة، وينظر فيها التحكم الفعال، تحدي الصعاب، الالتزام، التصرف بثقة. وقد هدف البحث الى التعرف على مستوى المثانة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية والفرق بين ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المثانة العقلية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي. ادبي) ونوع الدراسة (صباحي - مسائي) وشمل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية للعام الدراسي 2023-2024. البالغ عددهم (12463) وقد شملت عينة البحث (400) طالب وطالبة. وقد تطلب البحث اعداد لقىاس مستوى المثانة العقلية ومن خلال الاطلاع على عدد من الابحاث والدراسات السابقة قام الباحث باعداد اداة البحث التي تتناسب مع طبيعة العينة ومشكلة البحث. ولتحليل البيانات واستخلاص النتائج استخدم الباحث عدداً من الادوات والوسائل الاحصائية المناسبة. وقد اسفرت الى تمنع افراد العينة بمستوى جيد من المثانة العقلية والى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المثانة العقلية وفق



متغير الجنس (ذكور ، إناث) ونوع الدراسة (علمي ، أدبي) والى وجود فرق ذو دلالة احصائية في مستوى المتنانة العقلية وفق متغير الدراسة (صباحي ، مسائي) عند مستوى دلالة (0.05) وفي ضوء النتائج قدم الباحث عددا من التوصيات والمقترنات..

الكلمات المفتاحية: متنانة عقلية، طلبة، المرحلة الاعدادية، كركوك.

Abstract. Mental toughness plays an important role in helping students confront, overcome, and recover from problems, challenges, and crises. It also helps students control emotions, develop self-confidence, believe in and adhere to decisions, and develop their self-esteem when facing these challenges. Students with weak mental toughness may experience diminished achievement, distracted minds, and diminished determination and competence. This is especially true since middle school students need this mental toughness to achieve academic excellence and psychological stability. It acts as a protective shield for them in the face of difficulties and in seeking appropriate opportunities to develop and enhance their capabilities in all aspects of their personality. (Madid: 2023). Recent years have witnessed a growing interest in positive concepts in psychology, given that. The research aimed to identify the level of mental toughness among university students and the statistically significant differences in the level of mental toughness according to the variable of gender (males - females), specialization (scientific - literary), and type of study (morning - evening). The current research community included middle school students for the academic year (2023-2024), whose number was (12463), and the research sample included (400) male and female students. The research required preparing a research tool to measure the level of mental toughness. By reviewing a number of literature and previous studies, the researcher prepared a research tool that is compatible with the nature of the sample and the research problem. To analyze the data and extract results, the researcher used a number of appropriate statistical tools and methods. The results showed that the sample members enjoyed a good level of mental resilience and that there were no statistically significant differences in the level of mental resilience and the type of study, and that there was a statistically significant difference in the level of mental resilience at a significance level of (0.05). In light of the results, the researcher presented a number of recommendations and proposal.



Keywords: mental toughness, students, middle school, Kirkuk.

الفصل الاول 1

مشكلة البحث:

تلعب المتنانة العقلية دوراً هاماً في مساعدة الطالبة على مجابهة المشكلات والتحديات والازمات والتغلب عليها والتعافي منها، وكذلك التحكم في الانفعالات والعواطف والثقة بالذات والإيمان بالقرارات والالتزام بها، وتطوير الذات عند مالتصدي هذه التحديات، فالطلبة الذين لديهم قصور في المتنانة العقلية قد يضعف انجازهم وويقل ادائهم وتتشتت اذهانهم وتقل عزائمهم وكفاءاتهم، خاصة وان طبة المرحلة الاعدادية بحاجة لهذه المتنانة العقلية ليتمكنوا من الانجاز التفوق الدراسي والاستقرار النفسي والعقلبي، فهي بمثابة الدرع الواقي لهم في مواجهة الصعاب، والبحث عن الفرص المناسبة لتنمية القدرات وتطويرها من كافة جوانب الشخصية. (مديد: 2023)

وتختلف القدرة الطلبة في التعامل مع الصعوبات الازمات والمواقف الصعبة والضاغطة التي يتعرضون لها، فبعضهم يتعامل بفعالية وتركيز وثقة دون ان تؤثر على سلامتهم الذاتي او صحتهم النفسية، بينما يقع الاخرون ضحية لهذا التقل الكبیر مع تراكم العقبات السلبية لهذه الضغوط، والتي قد تظهر في صورة تأثيرات غير ايجابية من الناحية الجسمية والنفسية والعقلية لديهم، وهذه التأثيرات تؤثر بصورة سلبية على حياة الشخص مسببة قصوراً في قدراته الاجتماعية او الدراسية او المهنية او كل ما سبق في كثير من الاحيان الامر الذي جعل الدراسة تتمكن الطلبة من الوصول لمستويات مرتفعة من المتنانة العقلية والوقوف على العوامل التي تمكن وتساعد ب الطالب من المقاومة واجتياز العقبات، بينما الاخرون يتخطبون ويصبحون ضحية للقلق والإحباط، ومن ثم بدأ التركيز الزائد على العوامل التي تساعد الطلبة على التغلب على المصاعب المختلفة وتحقيق الاستقرار النفسي والصحة النفسية ومن تلك العوامل والتي تتطلب الاهتمام مؤخرا هو المتنانة العقلية (Wood & Josep, 2013go/o).

وتنير مشكلة البحث الحالي عن الإجابة عن السؤال الآتي: ما مستوى المتنانة العقلية لدى طبة المرحلة الاعدادية؟ وما علاقتها ببعض المتغيرات؟

أهمية البحث:

شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بالمفاهيم الإيجابية في علم النفس نظراً لأنها مفاهيم ترتكز حول تطوير وتنمية الأفراد بوصفهم رأس المال البشري الذي يدعم مسيرة التنمية والإصلاح داخل المجتمع، كما يعول على الشباب تحقيق أهداف المجتمع وأماله في النهوض والتحضر، ولن يأتي ذلك إلا من خلال دراسات مستفيضة حول ما يتمتع به الشباب من قوى إيجابية ورصيد من القوة والإدارة والكفاح من أجل التميز وصولاً للمواطنة الفعالة، وبعد مفهوم المتنانة العقلية من المفاهيم التي تعبّر عن قوة الشخصية والتحمل وتبعد القدرات الذاتية لتحقيق الأهداف ومجابهة الأحداث الضاغطة التي يقابلها الفرد في مواقف المنافسة ومجالات الانجاز المختلفة، حيث أن المتنانة العقلية عامل مهم من عوامل الفروق الفردية بين الأفراد إذ يسمح للفرد بالتعامل بفعالية مع التحديات والاستمرار تحت الضغط، كما انه من سياقات الانجاز. (Clough *et al* 2002:32-42)

علاوة على ذلك فهي لا تعكس فقط آلية المواجهة الفعالة كرد فعل للضغط على سبيل المثال، (إعادة تقييم المواقف العصبية كفرص للتطوير الذاتي) لكنه يسمح أيضاً للأفراد بالبحث بشكل استباقي عن فرص للنمو الشخصي بسبب المستويات العالية من الثقة في قدرات الفرد (St Clair_Thompson *et al*, 2015:886) ومع تزايد الاهتمام بدراسة مفهوم المتنانة العقلية كأحد المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال علم النفس، وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية الأخرى المؤثرة على حياة الأفراد بصفة عامة، وحياة الطلبة بصفة خاصة، والذي قد يؤثر إيجابياً على ازدهارهم وابداعهم، وتحقيق ذاتهم، والنجاح في كل من الحياة الأكademية والحياة العلمية على ارض الواقع وكذلك ما يواجه الطلبة من المثيرات التي تتطلب منهم الثبات والتحكم في انفعالاتهم بصورة قوية، والتي يجب أن يتمكنوا من التعامل معها بالشكل الأمثل والا كانوا فيرسة سائعة للمشكلات النفسية وما يصاحبها من تبعات عدّة على كافة الاصعدة الجسدية والنفسية والاجتماعية (عيسى وعبدالمجيد: 2020:74).

أذ تعد المتنانة العقلية من المفاهيم التي تُعبر عن قوة الشخصية والتحمل وتبعد القدرات الذاتية لتحقيق الأهداف ومجابهة الأحداث لها الفرد في مواقف المنافسة ومجالات الانجاز الضاغطة المختلفة، وتتنوع مجالات الانجاز والمواجهة التي يحتاج فيها الفرد قدر كافي من الانجاز الدراسي والاجتماعي، ولخدمات الحياة المختلفة حيث تعد المتنانة العقلية متغير وسيط الأحداث الضاغطة واساليب مواجهة الفرد لتلك الأحداث سواء كانت سلبية أو إيجابية، أذ تُعبر المتنانة العقلية عن قدرة السعي المتواصل لدى الفرد على تحقيق أهدافه واجتياز المواقف الصعبة في المنافسة وغيرها من المواقف التي تتطلب تبعية الفرد لقدراته وامكانياته الشخصية. (الليثي، 1616، ص 261)

وأشار (crust & clough, 2011) إلى أن المتنانة العقلية كالمظلة التي تحتوي على العديد من المفاهيم والمصادر المرتبطة بعلم النفس الإيجابي ذات الأهمية البالغة في معاونة الأفراد في التغلب على مختلف أنواع الضغوط وتحقيق الانجازات المتنوعة.

فقد اشارت نتائج دراسة (Clough et al. 2002) إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من المتنانة العقلية لديهم قدرة أكبر على مقاومة المواقف الضاغطة، بالإضافة إلى ذلك يتمكنون من الإزدهار أثناء المواقف التي تتضمن مستويات تحدي وصعاب مختلفة (Clough et al,2002: 32)، فأهمية المتنانة العقلية تتضح جلية من خلال امتلاكها والاستغلال الأمثل لها من قبل الطلبة، فالطلبة الذين يمتلكون المتنانة العقلية لا يخضعون بسهولة للضغط والتحديات العصبية بل وإن سقطوا فيمتلكون القدرة على النهوض والرجوع والمواصلة من جديد لما يمتلكون من موارد إيجابية توفرها لهم المتنانة العقلية للتعافي من هذه التحديات والصدمات والضغط، وهم قادرون للوصول بعد من ذلك من خلال البحث والاستقصاء عن الفرص المناسبة لتحقيق الذات وتنمية القدرات والثقة بالنفس وبالتالي يحقون ما يحتاجونه من الإزدهار النفسي والإبداع من خلال تعاملهم الصحيح مع الانفعالات وتنظيمها. (Hone, et al, 7:2014)

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي ت تعرض له دراسته، المتنانة العقلية من المواضيع العامة التي لم تلق إلا قليل من الدراسة والبحث وتعتبر هذه باكورة الدراسات التي تدرس موضوعا هاما ويطبق على شريحة هامة تتمتع بدور كبير في مجال تقديم الخدمة الصحية لأفراد المجتمع، أهداف البحث: هدف البحث إلى التعرف على

1. مستوى المتنانة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المتنانة العقلية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)
3. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المتنانة العقلية تبعاً لمتغير التخصص (علمي. ادبي)
4. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المتنانة العقلية تبعاً لمتغير نوع الدراسة (صباحي - مسائي)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في مديرية تربية كركوك للعام الدراسي (2023-2024) لكلا الدراستين الصباحية والمسائية ولكلتا التخصصين (علمي - ادبي) وكل الجنسين (ذكور - إناث).

تحديد المصطلحات:

المتانة العقلية (*Mental Toughness*):

عرفها كل من:

1. كلوف واخرون (*clough et al, 2002*)

هي الميول الاجتماعية لدى الأفراد والقدرة على الهدوء والاسترخاء ، والقدرة على المنافسة في كثير من المواقف بفاعلية ، وشعور عال بالثقة بالنفس، و القدرة على صح انفسهم ، كما لديهم القدرة على السيطرة والتحكم في انفعالاتهم اثناء المنافسة او التعرض للظروف الصعبة (*clough et al, 2002: 39-45*)

2. الليثي، (٢٠٢٠):

قدرة الفرد على الانجاز والاداء الفعال في المواقف الضاغطة، ويظهر فيها التحكم الفعال، تحدي الصعاب، الالتزام، التصرف بثقة. (الليثي، ٢٠٢٠: ١٤٢)

3. تعريف الدلام والبهادلي (2024)

مقدار ثقة الطالب بنفسه في تحقيق الهدف الموضوعة عن طريق تحديه للظروف المحيطة وتحكمه بمؤثراتها والتزامه بمبادئه واحتضنه. (الدلام والبهادلي: 2024، 30)

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات مقياس (المتانة العقلية) الذي قامت الباحثات بتبني مقياسه.

2 .الفصل الثاني

2.1. اولاً: الاطار النظري

2.1.1. مفهوم المتانة العقلية:

تعد المتانة العقلية من المفاهيم التي ترتبط بالعديد من مصادر وقوى الشخصية، حيث تعد من المتغيرات الوسيطة بين الاحداث الضاغطة واستجابات الفرد لها، وتمت دراستها كأحد المتغيرات التي

تتجلى فيها الفروق الفردية في قدرة الأفراد على التعامل بفاعلية مع التحديات، والمثابرة في مواجهة الضغوط (الليثي ٢٠٢٠: ١٤٢) وتشير المتنانة العقلية إلى مدى متسع من السمات الإيجابية التي يتمتع بها البعض الأفراد أكثر من غيرهم، مثل تتمتع الفرد باليقانه ذاته والذي يعمل كدرع واق لهذا الفرد في مواجهة الضغوط والمواقف الصعبة التي قد يواجهها على مدار حياته (Hardy, Imose & Day, 2014: 59) كما يشير (جونس وآخرون 2002)، بأن المتنانة العقلية هي قدرة الفرد على التعامل بشكل أفضل مع الآخرين في مواقف المنافسة، التدريب، الحياة العملية، وإن يتمتع الفرد بالاتساق، والتركيز، والثقة، والتماسك تحت وطأة الضغوط (Jones et al, 2002: 205,218) ويشير (كولتير وآخرون 2010) إلى المتنانة العقلية بأنها امتلاك الفرد لمجموعة من القيم المتطرفة من الاتجاهات، الانفعالات، المعرف، السلوكيات التي تؤثر في استجاباته وتقسيمه (السلبي-الإيجابي) لمواقف الضغوط والمحن، والسعى لتحقيق اهدافه باستمرار (Coulter et al 2010: 699) ويرى (بيل وآخرون 2013) أن المتنانة العقلية بأنها مزيج من خصائص الشخصية التي تمكن الفرد من التفوق في مجالات الانجاز المختلفة. (Bell et al 2013: 716)

(281 - 297)

2.1.2. نظريات المتنانة العقلية

1. نظرية السمات الستة عشر المركزية للشخصية، (ريموند كاتل، ١٩٥٧)

تعد السمة (*Trait*) من وجهة نظر (ريموند كاتل) من أكثر المفاهيم أهمية وهي جوهر السلوك الانساني وتشكل وحدة بناء الشخصية في نظريته وقد ابدى اهتماماً خاصاً لعلاقة السمة بالمتغيرات النفسية الأخرى كونها بنياناً عقلياً مع عدم اهماله للمصاحبة الفيزيقية والفسيولوجي التي تمكن وراء السلوك. (البدري ٢٠١٧: ٥٩)

تعتمد هذه النظرية على اكتشاف السمات التي تولف البنية الشخصية، وذلك بإبراز السمات التي تميز الأفراد ذوي التقدير الإيجابي للذات وخصائصهم الشخصية، كما ان اصحاب هذه النظرية يبحثون عن الملامح البناءة للشخصية، ويرونها كخصائص للشخص بدلاً من اعتبارها كغيره شعورية. كما ان جوهر هذه النظرية يتمثل في تشكيل مجموعة من المتغيرات او العوامل المحددة بدقة والتي ينظر اليها على انها المسؤولة عن ذلك الكم الهائل من الدرك، وتعتمد على فريضة رئيسية مفادها ان السلوك الانساني يمكن قياسه انطلاقاً من هذه السمات الشخصية. (موسيي، ٢٠١٥: ٣٣)

فنظر (كاثل ١٩٥٧) الى المتنانة العقلية على انها واحدة من سنت عشر سمة اساسية تصف الشخصية، واقتصر ان الاشخاص الذين لديهم عقل صلب او متنانة عقلية هم اشخاص يتمتعون بالاستقلالية، والاعتماد على النفس، والواقعية وكمل المسؤولية، ويعارضون في ذلك الحساسية الانفعالية.

(Crust, 2008:576_583)

٢. نموذج (لوهر ١٩٨٦)

قدم (لوهر) (Loehr, 1986) سبع مكونات للمتنانة العقلية وهي: الثقة بالنفس، والطاقة السلبية، والتحكم في الانتباه، وتحكم التصور البصري، ومستوى الدافعية، والطاقة الايجابية، والتحكم في الاتجاه، وهذه المكونات يتم قياسها من خلال قائمة اطلق عليها (لوهر) قائمة الاداء النفسي. وكل عامل من هذه العوامل يتم قياسه بـ(٦) عبارات. وعلى الرغم من قدم هذا النموذج نسبيا في مجال المتنانة العقلية، الا انه تم استخدامه بهذه المكونات الستة في بعض البحوث.

كما اعتقد (لوهر) ان المتنانة العقلية تعد احد العوامل التي تتوسط العلاقة بي العقل والجسم ووصف مجموعة من الخصائص لذوي المتنانة العقلية، تتمثل في: الدافعية، الذاتية، والايجابية، العقلانية، والضبط الانفعالي، والهدوء، والقدرة المرتفعة من الطاقة، والتركيز والثقة في الذات والمسؤولية. (محمود ٤٢: ٢٠١٩)

٣-النموذج الرباعي للمتنانة العقلية (of Model "The Toughness Mental 4Cs" يشير (Crust 1666) إلى أن للصلابة النفسية التي أشارت مصطلح المتنانة العقلية قد يبدو مرادفًا إليها كوباسا، إلا أن كلوف وزملاءه (al et Clough, 1661) عكفوا على عقد المقارنة بين المتنانة العقلية (MT) وبين مفهوم الصلابة (Hardiness) ودورها في عمليات تخفف الضغوط من منظور كوباسا (Kobasa, 2141)، وقد أشار كلوف وزملاءه إلى أن المتنانة العقلية تعد امتداد وتطور لمفهوم الصلابة (Hardiness) لدى كوباسا والذى يتضمن (التحكم - الالتزام - التحدي) مع لهذا التصور وهو بعد (الثقة بالنفس اقترا. اضافة بعدها) رابعاً (Confidence) الذي يعبر عن مدى اعتقاد الفرد في قدراته وعلاقاته الشخصية بالآخرين، وأطلق عليه النموذج الرباعي للمتنانة العقلية والذي تبدأ أبعاده الأربع بالحرف (C) حيث سمى الذي "The4Cs Model of Mental Toughness" نموذج يتضمن التحكم، الالتزام، التحدي، الثقة). (al et Marchant, 2015. p 170 174 et al, 1661، وزملاوه) بأنه التصرف الأمثل في مواقف التحدي" والذي يتضمن: • الالتزام • التحكم تجاه تحقيق الأهداف. • التحكم: ويتضمن إدراك الفرد لقدراته على التحكم الانفعالي والتحكم في البيئة

المحيطة. • الثقة: وتتضمن الثقة في العلاقات الشخصية والثقة في القدرات • التحدي الاستعداد والتجهيز للماضي الصعب بالقدر المناسب 45-45 (Clough, 2002, P32)).

2.2. دراسات سابقة

• دراسة (الليثي ٢٠٢٠): استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية من المتنانة العقلية وكل من الدافعية الأكاديمية واساليب مواجهة الضغوط لعينة من طلاب جامعة حلوان، تكونت عينة البحث من (٣٤٨) طالباً من بعض كليات جامعة حلوان (التربية - الخدمة الاجتماعية_ الهندسة_ العلوم) تراوحت اعمارهم بين (٢١-٢٠) عام بمتوسط عمرى قدره (٢٠-٣) عام، وقد انقسموا (١٦٤) من الذكور، (١٨٤) من الاناث وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المتنانة العقلية بأبعادها (التحكم، التحدي، الالتزام، الثقة) والدافعية الأكاديمية واساليب مواجهة الضغوط (مهارات حل مشكلات البحث المعلمومات - التخطيط) لعينة البحث من طلاب جامعة حلوان، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً في المتنانة العقلية واساليب مواجهة الضغوط تعزى لنوع (ذكور - اناث)، كما وجدت فروقاً دالة احصائية في المتنانة العقلية بأبعادها المختلفة واساليب مواجهة الضغوط لصالح كلاب الكليات العلمية مقارنة بطلاب الكليات الادبية، مما يوضح اهمية: دراسة المتنانة العقلية الطلاب الجامعية واعداد برامج ارشادية لتتميّتها حق ينعكس ذلك على الدافعية الأكاديمية واساليب مواجهة الضغوط لديهم، والإنجازات الأكاديمية بصفة عامة. (الليثي ٢٠٢٠: ١٣٩)

2- دراسة مديد وصبار (2023) المتنانة العقلية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات. هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى المتنانة العقلية لدى طلبة الجامعة ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس للمتنانة العقلية مكون من (32) فقرة وقد بلغ حجم العينة () طالباً وطالباً وقد استخدما عدداً من الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعة البحث واهدافه واسفرت نتائجه الى تمتع افراد العينة بمستوى جيد من المتنانة العقلية والى وجود فروق ذات دلالة احصائية تتبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) ولصالح الاناث على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تتبعاً لمتغير التخصص(علماني-انساني) (مديد وصبار: 2023, 237)

3- دراسة الدلام والبهادلي (2024) قياس المتنانة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. هدفت الدراسة الى بناء مقياس للمتنانة العقلية لقياس نسبة المتنانة العقلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على دلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس(ذكور - اناث) والفرع(ادبي- علمي ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس للمتنانة العقلية مكون من (47) فقرة وبلغت عينة البحث (600) من

طلاب وطلاب المرحلة الإعدادية في مدينة البصرة وبعد إجراءات التحليل الاحصائي واستخراج قيم الصدق والثبات للمقاييس اظهرت النتائج ان طلبة السادس الاعدادي يتمتعون مستوى عالي من المثانة العقلية ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس (ذكور -إناث) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الفرع (ادبي - علمي). (الدلام والهادلي: 2024، 28)

3. الفصل الثالث

3.1. اجراءات البحث:-

-1 مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث طلبة المرحلة الإعدادية في مديرية تربية كركوك للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عددهم (12463) لكلا الجنسين

-2 عينة البحث

تكونت عينة البحث من (400) طلبة الخامس اعدادي علمي وادبي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية شملت 6 مدارس اعدادية في مركز مدينة كركوك.

-3 اداة البحث

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بمتغير المثانة العقلية تم اعداد مقياس للمثانة العقلية بلغت عدد فقرات بالصورة الاولية على 33 فقرة.

3.2. تحليل الفقرات

- القوة التمييزية للفقرات: *Items Discrimination*

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف اعداد وبناء المقاييس بشكله النهائي قامت الباحثة بتطبيق اداة البحث على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من غير عينة الدراسة الاصلية، اختبروا بالطريقة العشوائية الطبقية من مدرستين من مدارس المديرية العامة ل التربية كركوك وبواقع (100) طالب وطالبة من كل مدرسة.

بعد ان تم جمع الاستمارات من افراد عينة الدراسة قام الباحث بتصحيحها للحصول على الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس وقد حددت البسائل من خلال المقياس الثلاثي امام كل فقرة وهي (كثيراً، إلى حد ما، نادراً) ولغرض التحقق من هذا النوع من الصدق اتبع الباحث الخطوات الآتية:-

1. تحديد الدرجة الكلية لكل استماراة من استمارات عينة الدراسة.

2. ترتيب الاستثمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة
 3. تعين (27%) من الاستثمارات التي حصلت على الدرجات العليا و (27%) من الاستثمارات التي حصلت على الدرجات الدنيا

وقد قامت الباحثة بتطبيق t -*test*⁴ - تطبيق الاختبار لعينتين مستقلتين لاختبار معنوية الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، وعند القيمة الثانية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198). والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس المتنانة العقلية

		المجموعة الدنيا			المجموعة العليا	
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة الثانية المحسوبة	دلالة الفرق عند مستوى (%) 0.05	دلالة	المجموعه الدنيا
1	2.15	0.74	0.61	6.96	دالة	6.96
2	2.15	0.63	0.69	5.24	دالة	5.24
3	1.91	0.65	0.39	6.97	دالة	6.97
4	2.07	64.0	0.66	12.5	دالة	12.5
5	1.78	0.74	0.44	5.52	دالة	5.52
6	1.87	0.58	0.42	7.76	دالة	7.76
7	1.80	0.71	0.33	6.78	دالة	6.78
8	1.80	0.81	0.64	3.95	دالة	3.95
9	2.59	0.57	0.63	16.3	دالة	16.3
10	1.96	0.61	0.37	5.91	دالة	5.91
11	2.24	0.67	0.63	6.34	دالة	6.34
12	1.87	0.73	0.57	4.56	دالة	4.56
13	2.35	0.70	0.79	2.83	دالة	2.83
14	2.37	0.62	0.78	2.73	دالة	2.73
15	2.35	0.65	0.68	3.47	دالة	3.47
16	2.02	0.69	56.0	80.2	دالة	80.2
17	2.48	0.57	0.86	3.04	دالة	3.04
18	1.80	0.66	0.41	6.17	دالة	6.17

دالة	9.83	0.26	1.07	0.68	2.06	19
دالة	5.66	0.30	1.06	0.68	1.63	20
دالة	2.55	0.85	1.87	0.73	2.26	21
دالة	4.90	0.57	1.30	0.65	1.87	22
دالة	4.68	0.74	1.39	0.66	2.02	23
دالة	5.73	0.27	1.04	0.68	1.61	24
دالة	9.77	0.26	1.07	0.63	1.98	25
دالة	7.61	0.27	1.04	0.64	1.76	26
دالة	7.86	0.19	1.04	0.68	1.80	27
دالة	3.06	0.58	1.67	0.55	2.00	28
دالة	6.93	0.37	1.11	0.65	1.81	29
دالة	4.84	0.61	1.31	0.74	1.94	30
دالة	6.16	0.52	1.37	0.63	2.06	31
دالة	10.55	0.19	1.04	0.70	2.07	32
دالة	9.39	0.23	1.06	0.69	1.98	33

3.3. صدق المقياس

يعد الصدق من اهم الخصائص الاساسية في بناء الاختبارات والمقياسات النفسية، وهو خاصية سايكومترية تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي أعددت من أجله - ويقصد بها قدرتها على قياس ما وضعت من أجل قياسه. (الانصاري 2000: 41) وقام الباحثون بالتحقق من صدق المقياس من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين للتأكد من صلاحية فقراته وقد اشاروا الى صلاحية جميع فقرات المقياس.

الثبات: للتعرف على ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على (20) شخص من افراد عينة البحث وبعد مرور مدة اسبوعين قام بعرضه مرة ثانية على نفس المجموعة وباستخدام معامل الارتباط بين درجات افراد العينة في الاختبارين بلغ معامل الارتباط (0.82)

3.4. الوسائل الاحصائية

1. معامل ارتباط بيرسون.

2. نسبة المئوية لمعرفة أراء الخبراء وإيجاد نسبة الاتفاق.

3. الاختبار الثاني للعينة الواحدة

4. الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين.

4 .الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

- الهدف الأول: التعرف على مستوى المتنانة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية لمعرفة مستوى المتنانة العقلية لدى افراد العينة فقد اظهر تحليل اجابة الطلبة باستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة، ان المتوسط الحسابي بلغت قيمته (79.7) وبالنحرف معياري قدره (6.22) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي البالغ (66) تبين ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي، وعند تطبيق الاختبار الثاني (*T. Test*) لعينة واحدة اظهرت النتائج وجود فرق دل احصائياً بين المتوسطين، وان القيمة التائية المحسوبة تساوي (22,8) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) جدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) نتائج الاختبار الثاني لعينة واحدة للمتنانة العقلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

المتغير	العينة	العينة الحسابي	العينة المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	حجم الدلالة عند مستوى
المتنانة العقلية	400	79.7	6.22	66	399	1,96	0,05

يتضح من الجدول اعلاه ان افراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من المتنانة العقلية، ويمكن تفسير ذلك ان طلبة المرحلة الاعدادية هم فئة من فئات المجتمع المتميزة ويمتلكون ادوات ومهارات للتعامل مع الاحداث والظروف المحيطة من اجل الاستمرار تحقيق الاهداف المنشودة.

-1. الهدف الثاني: الفروق في مستوى المتنانة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

لمعرفة الفروق في مستوى المتنانة العقلية في ضوء متغير الجنس. اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للذكور في مستوى المتنانة العقلية (73.5) بانحراف معياري (11.6) في حين كان المتوسط الحسابي للإناث (74.23) بانحراف معياري (13.43) وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين

لمعرفة دلالة الفروق وجد ان القيمة الثانية المحسوبة (0,846) وعند مقارنتها بالقيمة الثانية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)

جدول (3) الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي الجنس (الذكور - الاناث) من مقاييس المتنانة العقلية

المتغير	العينة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	القيمة الثانية	الدلالة عند
المتنانة	الذكور	200	73.52	11.6	398	0.846	0,05
العقلية	الاناث	200	74.23	13.43	398	1,96	غير دال

ويتبين من الجدول اعلاه الى عدم وجود فرة ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى المتنانة العقلية ويمكن تفسير ذلك لأن كلا الجنسين يمتلكون نقاط قوة مختلف المجالات تمكّنهم من مواجهة الضغوط والمواقف التي يتعرضون لها.

2- الهدف الثالث: الفروق في مستوى المتنانة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - ادبي).

لمعرفة الفروق في مستوى المتنانة في ضوء متغير التخصص ظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للطلبة التخصص العلمي في مستوى المتنانة العقلية (76.56) بانحراف معياري (12,10) بينما بلغ المتوسط الحسابي للطلبة التخصص الادبي (75.23) بانحراف معياري قدره (11.13) وعند حساب القيمة الثانية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق وجد ان القيمة الثانية المحسوبة (0,808) وعند مقارنتها بالقيمة اثنائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) تبين ان افرق غير دال احصائياً. وجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) نتيجة الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين وفق متغير التخصص (علمي - ادبي)

المتغير	العينة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	القيمة الثانية	الدلالة عند
الجنس	ادبي	200	75.23	11.13	398	0,808	0,05
غير دال	علمي	200	76.56	10,12	398	1,96	0,808
				11,13			



تبين في الجدول اعلاه الى عدم وجود فروق لدالة احصائية في مستوى المتنانة العقلية وفق متغير التخصص (علمي - ادبى) فتبين ان العينة غير دال اذا كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من الجدولية. ويمكن تفسير هذه تكون المتنانة العقلية لاترتبط بنوع المهارات والمعلومات التي يدرسونها بل بكيفية التحديات والضغوط والخيارات التي يتعرضون لها..

3- الهدف الرابع: الفروق في مستوى المتنانة المعقلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير نوع الدراسة (صباحي -مسائي).

لمعرفة الفروق في مستوى المتنانة في ضوء متغير نوع الدراسة ظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لطلبة الدراسة الصباحية في مستوى المتنانة العقلية (76.22) بانحراف معياري (10,233) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الدراسة المسائية (79.42) بانحراف معياري قدره (14.125) وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق وجد ان القيمة التائية المحسوبة (7,13) وعند مقارنتها بالقيمة اتائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من الجدولية ويشير ذلك على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين افراد العينة وفق متغير نوع الدراسة(صباحي-مسائي) ولصالح طلبة الدراسة المسائية وجدول () يوضح ذلك

جدول (5) نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين وفق متغير نوع الدراسة (صباحي -مسائي)

الدالة عند مستوى 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
Dal	1,96	7,13	398	14,233	76.22	200	صباحي	نوع الدراسة
				10,125	79.42	200	مسائي	

ويمكن تفسير النتائج اعلاه لاختلاف الظروف والضغوط والدافع والخلفيات الاجتماعية بين طلبة الدراسة الصباحية والمسائية والتي ممكن ان تؤثر في مستوى المتنانة النفسية.

توصيات واقتراحات

- تعزيز المتنانة العقلية من خلال البرامج الارشادية لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة.
- الاهتمام بالدعم النفسي لجميع الطلبة بغض النظر عن المرحلة الدراسية او وقت الدراسة.
- اجراء دراسات لاحقة تشمل مراحل دراسية مختلفة وعينات مختلفة.

4-اجراء دراسات لاحقة تشمل متغيرات اخرى مثل النوع الاجتماعي او المستوى الاقتصادي او البيئة الاجتماعية.

المصادر

- [1] البدرى، نهلة عبد الهادى مسیر. (2017). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية.
- [2] الدلام، نور مهدي داود، والبهادلى، أمل مهدي جبر. (2024). قياس المثانة العقلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة كلية الكوت الجامعية للعلوم الإنسانية، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني للعلوم التربوية والنفسية.
- [3] الليثى، أحمد حسن محمد. (2020). المثانة العقلية وعلاقتها بالدافعية الأكademie وأساليب مواجهة الضغوط لعينة من طلاب جامعة حلوان. مجلة البحث العلمي في التربية، 21.
- [4] عيسى، إيمان خالد، وعبد المجيد، أمانى فرحت. (2020). نمذجة العلاقات السببية بين المثانة العقلية وتنظيم الانفعالات والرفاهية النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 110، المجلد 31.
- [5] مديد، ماجد حيد فرحان، وصبار، حسام محمود. (2023). المثانة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الجامعة العراقية، 18(1)، بغداد.
- [6] Clough, P., Earle, K., & Sewell, D. (2002). Mental toughness: The concept and its measurement. In I. Cockerill (Ed.), *Solutions in Sport Psychology* (pp. 32–45). London: Thomson.
- [7] Jones, G., Hanton, S., & Connaughton, D. (2002). What is this thing called mental toughness? An investigation of elite sport performers. *Journal of Applied Sport Psychology*, 14, 205–218.
- [8] St Clair-Thompson, H., Bugler, M., Robinson, J., Clough, P., McGowan, S. P., & Perry, J. (2015). Mental toughness in education: Exploring relationships with attainment, attendance, behavior, and peer relationships. *Educational Psychology*, 35, 886–907.
- [9] Wood, A. M., & Joseph, S. (2010). The absence of positive psychological (eudaimonic) well-being as a risk factor for depression.